DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم Date ....

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم: ٤٢٧٠ ف ١٨/٩٠٤
العنوان: (كتاب في [illegible] العربية)
المؤلف: لم يعلم المؤلف
تاريخ النسخ: الثالث عشر الهجري
اسم الناسخ:
عدد الأوراق: ١٠ ق
مقاس: ٢٢×١٧سم
ملاحظات: ٨١٩
له

٨١٩ (كتاب فى البلاغة العربية، قطعة منه) • خط
ك القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا •

١٠ق ٩س ١٧×١٢سم

نسخة حسنة، خطها نسخ واضح، ناقصة الأول
٤٣٧٠ والآخر

١- البلاغة، أدب اللغة العربية أ- تاريخ
النسخ

ذكر وفيه نظر لان كون الشيء امرا نسبيا لا يقتضي تعسر

تحقيق معناه ثم البناء على المتعارف والبسط الموصوف

والي الجهالة والاقرب ان يقال المقبول من طرق التعبير

عن المراد تأديه اصله بلفظ مساوٍ له او ناقص عنه وا

او بلفظ زايد عليه لفايدة واحترز بواف عن الاخلال

كقوله والعيش خير في ظلال النوك ممن عاش كدا

اي الناعم وفي ظلال العقل وبفايدة عن التطويل نحو قوله

والفي قولها كذبا ومينا وعن الحشو المفسد كالندى في قوله

ولا فضل فيها للشجاعة والندى وصبر الفتى لولا لقاء

اي لانه لا تعرف كمية متعارف الاوساط وكيفيتها لاختلاف طبقاتهم ولا يعرف ان كل مقام اي مقدار يقتضي من البسط حتى يقاس عليه ويرجع اليه اه

٣ اي الحمق والجهالة اه

٤ اي مكدودا متعوبا اه

٤ يعني ان اصل المراد ان العيش الناعم في ظلال النوك خير من العيش الشاق في ظلال العقل ولفظه غير واف بذلك فيكون مخلا فلا يكون مقبولا اه

٦ شعوب بالفتح علم المنية اه

٥ المعنى لا فضيلة في الدنيا للشجاعة والعطاء والصبر على الشدائد على تقدير عدم الموت وهذا يصح في الشجاعة والصبر دون العطاء فان الخلود يزيد الحاجة الى المال فيزيد فضل العطاء مع الخلود اه

وغير المفسد كقوله "واعلم علم اليوم والأمس قبله"

المساواة نحو ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله وقوله

فإنك كالليل الذي هو مدركي "وإن خلت أن المنتأى عنك واسع"

والإيجاز ضربان إيجاز القصر وهو ما ليس بحذف نحو قوله

تعالى ولكم في القصاص حياة فإن معناه كثير ولفظه

يسير ولا حذف فيه وفضله على ما كان عندهم أوجز

كلام في هذا المعنى وهو القتل أنفى للقتل بقلة حروف

ما يناظره منه والنص على المطلوب وما يفيده تنكير

حياة من التعظيم لمنعه عما كانوا عليه من قتل جماعة

بواحد

2 أي فلفظ قبله حشو لأن القبلية مفهومة وقد تعين للزيادة اهـ

3 شبهه بالليل أي في عمومه الأماكن وبلوغه كل موطن لسعة ملكه وبسطة يده فلا تفلت منه أحد اهـ

4 أي من قوله تعالى ولكم في القصاص حياة وما يناظره منه هو قوله في القصاص حياة لأن قوله لكم زائد على معنى قولهم القتل أنفى للقتل فحروف في القصاص حياة مع التنوين أحد عشر وحروف القتل أنفى للقتل أربعة عشر أعني الحروف الملفوظة اذا بالعبارة يتعلق الإيجاز لا بالكتابة اهـ

بواحد أو النوعية أي الحاصلة للمقتول والقاتل بالارتداع

واطراده وخلوه عن التكرار واستغنائه عن تقدير

محذوف والمطابقة وإيجاز الحذف والمحذوف إما

جزء جملة مضاف نحو واسأل القرية أو موصوف

نحو أنا ابن جلا أي رجل جلا أو صفة نحو وكان

وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا أي صحيحة أو

نحوها بدليل ما قبله أو شرط كما مر أو جواب شرط

إما لمجرد الاختصار نحو وإذا قيل لهم اتقوا ما بين

أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون أي أعرضوا بدليل

2 أي ومن النوعية اهـ

3 أي ويكون قوله ولكم في القصاص حياة مطردا إذ الاقتصاص مطلقا سبب للحياة بخلاف القتل فإنه قد يكون أنفى للقتل كالذي على وجه القصاص وقد يكون أدعى له كالقتل ظلما اهـ

4 معطوف على إيجاز القصر اهـ

4 أي وهو فأردت أن أعيبها اهـ

وما بعده أو للدلالة على[2] أنه شيء لا يحيط به الوصف أو
لتذهب نفس السامع كل مذهب ممكن مثالهما ولو ترى
إذ وقفوا على النار[3] أو غير ذلك نحو لا يستوي منكم من
أنفق من قبل الفتح وقاتل أي ومن أنفق من بعده وقاتل
بدليل ما بعده[4] وأما جملة مسببة عن مذكور نحو ليحق
الحق ويبطل الباطل أي فعل ما فعل أو سبب لمذكور نحو
فانفجرت أن قدر فضرب بها ويجوز أن يقدر فإن
ضربت بها فقد انفجرت أو غيرهما[5] نحو فنعم الماهدون
على ما مر[6] وأما أكثر من جملة نحو أنا أنبئكم بتأويله
فأرسلون

[2] اى جواب الشرط اهـ
[3] اى لرأيت امرا فظيعا مثلا اهـ
[4] اى وهو قوله تعالى أولئك أعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا
[5] اى نحو السبب والمسبب اهـ
[6] اى في بحث الكشاف من انه على حذف المبتدا والخبر على قول من يجعل المخصوص خبر مبتدا محذوف وتقديرهما هنا اى هم نحن اهـ

٢

فأرسلون يوسف أي إلى يوسف لأستعبره الرؤيا
ففعلوا فأتاه فقال له يا يوسف والحذف على وجهين
أن لا يقام شيء مقام المحذوف[2] كما مر وأن يقام
نحو وإن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك[3] أي فلا
تحزن واصبر وأدلته كثيرة منها أن يدل العقل
عليه[4] والمقصود الأظهر[5] على تعيين المحذوف نحو حرمت
عليكم الميتة[6] ومنها أن يدل العقل عليهما[7] نحو وجاء ربك
أي أمره أو عذابه ومنها أن يدل العقل عليه والعادة
على التعيين نحو فذلكن الذي لمتنني فيه فإنه يحتمل

[2] اى بل يكتفى بالقرينة اهـ
[3] ليس جزاء الشرط لان تكذيب الرسل متقدم على تكذيبه بل هو سبب لمضمون الجواب المحذوف اقيم مقامه اهـ
[4] اى على الحذف اهـ
[5] اى كون المحذوف مقصودا اظهر اهـ
[6] اى تناولها اهـ
[7] اى الحذف وتعيين المحذوف اهـ

في حبه لقوله تعالى قد شغفها حبا وفي مراودته لقوله
تعالى تراود فتاها عن نفسه وفي شأنه حتى يشملهما
والعادة دلت على الثاني لأن المحب المفرط لا يلام صاحبه
عليه في العادة لقهره إياه ومنها الشروع في الفعل نحو
بسم الله فيقدر ما جعلت التسمية مبدأ له ومنها الاقتران
كقولهم للمعرس بالرفاء والبنين أي أعرست والإطناب
إما بالإيضاح بعد الإبهام ليرى المعنى في صورتين
مختلفتين أو ليتمكن في النفس فضل تمكن أو لتكمل اللذة
العلم به نحو رب اشرح لي صدري فإن اشرح لي يفيد
طلب

2 أي من أدلة تعيين المحذوف اه

3 أي مقارنة الكلام الذي وقع فيه الحذف لحال من الأحوال اه

4 هذا دعاء الجاهلية حيث يحترزون بالبنين عن البنات والرفاء هو الالتئام والاتفاق والمراد به الدعاء أي جعلك الله مع زوجك ملتئما والدا للبنين اه

5 إحداهما مبهمة والأخرى موضحة وعلمان خير من علم واحد اه

6 أي لأن الشيء إذا ذكر مبهما ثم بين كان أوقع في النفس اه

طلب شرح لشيء ما له وصدري يفيد تفسيره ومنه
باب نعم على أحد القولين إذ لو أريد الاختصار كفى نعم زيد
ووجه حسنه سوى ما ذكر إبراز الكلام في معرض الاعتدال
ووجه إيهام الجمع بين المتنافيين ومنه التوشيع
وهو أن يؤتى في عجز الكلام بمثنى مفسر باسمين
ثانيهما معطوف على الأول نحو يشيب ابن آدم ويشب
فيه خصلتان الحرص وطول الأمل وإما بذكر الخاص
بعد العام للتنبيه على فضله حتى كأنه ليس من جنسه تنزيلا
للتغاير في الوصف منزلة التغاير في الذات نحو حافظوا

2 أي للطالب اه

3 أي تفسير ذلك الشيء اه

4 أي من الإيضاح بعد الإبهام اه

5 أي قول من يجعل المخصوص خبرا لمبتدأ محذوف اه

6 أي من الإيضاح بعد الإبهام اه

7 أي ومن الإيضاح بعد الإبهام اه

8 ومثله قوله سقتني في ليل شبيه بشعرها شبيهة خديها بغير رقيب فما زلت في ليلين شعر وظلمة وشمسين من خمر ووجه حبيب اه

9 عطف على قوله إما بالإيضاح اه

على الصلوات والصلاة الوسطى[٢] واما بالتكرير لنكتة
كتأكيد الانذار في كلا سوف تعلمون[٣] ثم كلا سوف تعلمون
وفي ثم دلالة على أن الانذار الثاني ابلغ واما بالايغال
فقيل هو ختم البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها
كزيادة المبالغة في قولها[٤] " "
وان صخرا لتأتم الهداة به "
كأنه علم[٥] في رأسه نار "
وتحقيق التشبيه[٦] في قوله " "
كأن عيون الوحش حول خبائنا " "

وارحلنا

[٢] هي صلاة العصر عند الاكثر اه
[٣] ردع عن الانهماك في الدنيا وتنبيه وسوف تعلمون انذار وتخويف اه
[٤] اي الخنساء في مرثية اخيها صخر اه
[٥] فقوله كأنه علم واف بالمقصود اعني التشبيه بما يهتدى به الا ان في قولها في رأسه نار زيادة مبالغة اه
[٦] اي وكتحقيق الخ

وارحلنا الجزع[٢] الذي لم يثقب " وقيل لا يختص بالشعر
ومثل بقوله تعالى قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا
من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون[٣] واما بالتذييل
وهو تعقيب الجملة بجملة اخرى تشتمل على معناها
للتأكيد وهو ضربان ضرب لم يخرج مخرج المثل
نحو ذلك جزيناهم بما كفروا وهل يجازى الا الكفور
على وجه[٤] وضرب اخرج مخرج المثل نحو وقل جاء
الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وهو
ايضا اما للتأكيد منطوق كهذه الآية واما لتأكيد

[٢] بفتح الجيم وسكون الزاي الخرز اليماني الذي فيه سواد وبياض شبه به عيون الوحش واتى بقوله لم يثقب تحقيقا للتشبيه لانه اذا كان غير مثقوب كان اشبه بالعين اه
[٣] فهو مما يتم المعنى بدونه لان الرسول مهتد لا محالة الا ان فيه زيادة حث على الاتباع وترغيب في الرسل اه
[٤] فهو ان يراد وهل يجازى ذلك الجزاء المخصوص الا الكفور اه
[٥] فان زهوق الباطل منطوق في قوله وزهق الباطل اه

مفهوم كقوله ولست بمستبق اخا لا تلمه

على شعث أي الرجال المهذب

واما بالتكميل ويسمى الاحتراس ايضا وهو ان يؤتى في كلام

يوهم خلاف المقصود بما يدفعه كقوله

فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمي

وكقوله اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين واما

بالتتميم وهو ان يؤتى في كلام لا يوهم خلاف المقصود

بفضلة لنكتة كالمبالغة نحو ويطعمون الطعام على

حبه مسكينا في وجه اي مع حبه واما بالاعتراض

وهو

اي تفرق اه

حال مقدم من قوله صوب اه

في كلام

هو ان يكون الضمير في حبه للطعام او المقصود حينئذ مدحهم على السخاء باطعام الطعام وهو متحقق مع حبهم واحتياجهم للطعام وبدونه لكنه مع حبهما ابلغ اه

وهو ان يؤتى في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين

معنى بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة سوى

دفع الايهام كالتنزيه في قوله تعالى ويجعلون لله

البنات سبحانه ولهم ما يشتهون والدعاء في قوله

ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان

والتنبيه في قوله واعلم فعلم المرء ينفعه

ان سوف ياتي كل ما قدرا ومما جاء

بين كلامين وهو اكثر من جملة ايضا قوله تعالى

فأتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب

وهذه الواو تسمى واو اعتراضية اه

اي ومن الاعتراض الذي وقع

والنكتة في هذا الاعتراض الترغيب فيما امروا به والتنفير عما نهوا عنه لان الاخبار بمحبة الله تعالى للتائبين عما نهي عنه الى ما امر به والمتطهرين من ادران الالتباس بالمنهي بسبب [illegible] الى المأمور به مما يؤكد الرغبة في الاوامر وترك النواهي اه

المطهرين نساؤكم حرث لكم فإن قوله نساؤكم حرث
لكم بيان لقوله فأتوهن من حيث أمركم الله وقال
قوم قد تكون النكتة فيه غير ما ذكر ثم جوز بعضهم
وقوعه آخر جملة لا يليها جملة متصلة بها فيشمل
التذييل وبعض صور التكميل وبعضهم كونه غير جملة
فيشمل بعض صور التتميم والتكميل وإما بغير
ذلك كقوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله
يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به لأن إيمانهم لا ينكره
من يثبتهم وحسن ذكره إظهار شرف الإيمان
ترغيبا

٢ أي بما سوى دفع الإيهام اهـ

٣ فالاعتراض عنده هو أن يؤتى في أثناء الكلام أو في آخره أو بين كلامين متصلين أو غير متصلين بجملة أو أكثر لا محل لها من الإعراب لنكتة سواء كانت دفع الإيهام أو غيره اهـ

٤ أي وجوز بعضهم اهـ

٥ عطف على قوله إما بالإيضاح بعد الإبهام اهـ

[illegible]

ترغيبا فيه واعلم أنه قد يوصف الكلام بالإيجاز والإطناب
باعتبار كثرة حروفه وقلتها بالنسبة إلى كلام آخر مساو
له في أصل المعنى كقوله "يصد عن الدنيا إذا عن سودد"
وقوله "ولست بنظار إلى جانب الغنى" إذا كانت العلياء في جانب الفقر
ويقرب منه قوله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون
وقول الحماسي "ونُنكر إن شئنا على الناس قولهم"
ولا ينكرون القول حين نقول **الفن الثاني**
علم البيان وهو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد
بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه ودلالة اللفظ

٢ تمامه ولو برزت في زي عذراء ناهد اهـ والمراد منع الدنيا والسودد لأنه منتهاه اهـ

٣ وإني لصبار على ما ينوبني وحسبك أن الله أثنى على الصبر اهـ

٤ يعني أن السيادة مع التعب أحب إليه من الراحة مع الخمول اهـ

٦

اى الدلالة على تمام ما وضع له اه
اى الدلالة على جزئه اه
اى الدلالة على الخارج عنه اه

اما على تمام ما وضع له أو على جزئه أو خارج عنه وتسمى
الأولى وضعية وكل من الأخيرتين عقلية وتقيد الأولى
بالمطابقة والثانية بالتضمن والثالثة بالالتزام
وشرطه اللزوم الذهني ولو لاعتقاد المخاطب بعرف
أو غيره والايراد المذكور لا يتأتى بالوضعية لأن
السامع ان كان عالما بوضع الألفاظ لم تكن بعضها
أوضح دلالة عليه من بعض والا لم تكن كل واحد
دالة عليه ويتأتى بالعقلية لجواز أن تختلف مراتب
اللزوم في الوضوح ثم اللفظ المراد به لازم ما وضع
له

٢ اى الالتزام اه
٣ اى ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في الوضوح اه
٤ اى الايراد المذكور اه

٨

له ان قامت قرينة على عدم ارادته فمجاز والا فكناية
وقدم عليها لأن معناه كالجزء معناها ثم منه ما يبنى
على التشبيه فتعين التعرض له فانحصر في الثلاثة
التشبيه الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى
والمراد هاهنا ما لم تكن على وجه الاستعارة
التحقيقية والاستعارة بالكناية والتجريد
فدخل فيه نحو قولنا زيد أسد وقوله تعالى صم
بكم عمي والنظر هاهنا في أركانه وهي طرفاه و
وجهه وأداته وفي الغرض منه وفي أقسامه

١ اى ارادة ما وضع له اه
٣ اى التشبيه قبل التعرض للمجاز اه
٤ أى المقصود من علم البيان اه
أى الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى بحيث لا تكون على وجه الخ اه

طرفاه اما حسيان[٢] كالخد والورد والصوت الضعيف
والهمس والنكهة والعنبر والريق والخمر والجلد الناعم
والحرير او عقليان كالعلم والحياة أو مختلفان كالمنية
والسبع والعطر وخلق كريم والمراد بالحسي المدرك هو
أو مادته باحدى الحواس الخمس الظاهرة فدخل
فيه الخيالي[٣] كما في قوله " وكان محمر الشقيق "
اذا تصوب أو تصعد " اعلام ياقوت نشرن على رماح
من زبرجد " وبالعقلي ما عدا ذلك فدخل فيه الوهمي
اي ما هو غير مدرك بها[٤] ولو ادرك لكان مدركا بها
كما

٢ اي في المبصرات وما بعده في المسموعات وما بعده في المشمومات وما بعده في المذوقات وما بعده في الملموسات اه

٣ وهو المعدوم الذي فرض مجتمعا من امور كل واحد منها مما يدرك بالحس اه

٤ اي باحدى الحواس اه

كما في قوله " ايقتلني والمشرفي مضاجعي "
" ومسنونة زرق كانياب اغوال[٢] "
وما يدرك بالوجدان كاللذة والالم ووجهه ما يشترك كان
فيه تحقيقيا أو تخييليا والمراد بالتخييلي نحو ما في قوله
وكان[٣] النجوم بين دجاه " سنن لاح بينهن ابتداع
فان وجه الشبه فيه هو الهيئة الحاصلة من حصول
أشيا مشرقة بيض في جوانب شيء مظلم اسود فهي غير
موجودة في المشبه به[٤] الا على طريق التخييل وذلك
أنه لما كانت البدعة وكل ما هو جهل تجعل صاحبها[٥]

٢ جمع غول وانياب الاغوال مما لا يدرك بالحس لعدم تحققها اه

٣ قبله
رب ليل قطعته بصدود وفراق ما كان فيه وداع
موحش كالثقيل تقذى به العين وتابى حديثه الاسماع اه

٤ اي السنن بين الابتداع اه

٥ [illegible] كل فعل ارتكابه جهل اه

كمن يمشي في الظلمة فلا يهتدي للطريق ولا يأمن من
ان ينال مكروها فشبهت البدعة بها ولزم بطريق
العكس ان تشبه السنة وكل ما هو علم بالنور وشاع ذلك
حتى تخيل ان الثاني مما له بياض واشراق نحو اتيتكم
بالحنيفية البيضاء والاول على خلاف ذلك كقولك
شاهدت سواد الكفر من جبين فلان فصار تشبيه
النجوم بين الدجى بالسنن بين الابتداع كتشبيهها ببياض
المشيب في سواد الشباب او بالانوار مؤتلقة بين النبات
الشديد الخضرة فعلم فساد جعله في قول القائل

النحو

[2] اي السنة وكل ما هو علم اه

[3] اي وتخيل ان البدعة وهي كل ما هو جهل مما له سواد وظلام اه

[4] اي الازهار اه

[5] اي من وجوب اشتراك الطرفين في وجه الشبه اه

النحو للكلام كالملح للطعام كون القليل مصلحا والكثير
مفسدا لان النحو لا يحتمل القلة والكثرة بخلاف الملح
وهو اما خارج عن حقيقتهما كما في تشبيه ثوب بآخر
في نوعهما او جنسهما واما خارج صفة اما حقيقية
واما حسية كالكيفيات الجسمية مما يدرك با
لبصر من الالوان والاشكال والمقادير والحركات
وما يتصل بها او بالسمع من الاصوات القوية
والضعيفة والتي بين بين او بالذوق من الطعوم
او بالشم من الروائح او باللمس من الحرارة والبرودة

[2] اي بل وجه الشبه هنا هو الصلاح باعمالها والفساد باهمالها اه

[3] اي ويتلوه الصفة اما حقيقية الخ اه

[4] هو قوة مرتبة في العصبتين المجوفتين اللتين تتلاقيان فتفترقان الى العينين اه

[5] هو قوة رتبت في العصب المفروش على سطح باطن الصماخين يدرك بها الاصوات اه

[6] هو قوة منبثة في العصب المفروش على جرم اللسان اه

[7] هو قوة في زائدتي مقدم الدماغ الشبيهتين بحلمتي الثدي اه

[8] هو قوة سارية في البدن يدرك بها الملموسات

والرطوبة واليبوسة والخشونة والملاسة واللين

والصلابة والخفة والثقل وما يتصل بها أو عقلية

كالكيفيات النفسانية من الذكاء والعلم والغضب والحلم

وساير الغرايز واما اضافية كازالة الحجاب في

تشبيه الحجة بالشمس وأيضا اما واحد واما بمنزلة

الواحد لكونه مركبا من متعدد وكل منهما حسي أو

عقلي واما متعدد كذلك أو مختلف والحسي طرفاه

حسيان لا غير لامتناع ان يدرك بالحس من غير الحسي

شي والعقلي اعم لجواز أن يدرك بالعقل من الحسي شي

ولذلك

عطف على حسية اه

٣ عطف على قوله اما حقيقية اه

٤ اي ولوجه الشبه تقسيم آخر وهو انه اما واحد الخ اه

٥ عطف على اما واحد اه